الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ٤٨
المعقودة يوم الأربعاء
٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

FEB 10 1992
UN/SA COLLECTION

محضر موجز للجلسة الثامنة والاربعين

الرئيس : السيد بيرك (ايرلندا)

المحتويات

البند ٨٧ من جدول الاعمال : التعاون الدولي في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبل وتخفيفها والإقلال منها الى أدنى حد (تابع)

البند ٧٧ من جدول الاعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(هـ) البيئة

(و) التصحر والجفاف

(ز) المستوطنات البشرية

../..

Distr. GENERAL
A/C.2/46/SR.48
24 January 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

91-57533 (٩٢)٥٠١٣٢

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠

البند ٨٧ من جدول الاعمال : التعاون الدولي في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبل وتخفيفها والإقلال منها الى أدنى حد (تابع) (A/C.2/46/L.30/Rev.1)

١ - السيد أودوفينكو (أوكرانيا) : قال ، في معرض تقديمه مشروع القرار A/C.2/46/L.30/Rev.1 ، المعنون "تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود لدراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبل وتخفيفها والتقليل منها" ، إن مشروع القرار يستعرض أنشطة منظومة الامم المتحدة والمجتمع الدولي في أعقاب كارثة تشيرنوبل كما يحدد مهمة القيام بمزيد من التعزيز للجهود الدولية . وأضاف أن كون مشروع القرار قد قدمه ما ينوف عن ٥٠ بلدا يعكس التضامن الدولي مع الناس الذين مستهم كارثة تشيرنوبل . وأعرب عن امتنانه لأعضاء اللجنة لمشاركتهم النشطة في المناقشات التمهيدية وعن أمله في أن يعتمد مشروع القرار بتوافق الآراء .

البند ٧٧ من جدول الاعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(هـ) البيئة (A/46/3 ، و 25 ، و A/46/138-E/1991/52 ، و A/46/156-E/1991/54 ، و A/46/214-E/1991/77 ، و A/46/308 ، و 423 ، و 615 ؛ و A/C.2/46/3 و 11)

(و) التصحر والجفاف (A/46/3 و 25 و A/46/157-E/1991/55 و A/46/268-E/1991/107 و Corr.1 و A/46/380-E/1991/142)

(ز) المستوطنات البشرية (A/46/3 ، و 8 و Add.1 ، و Add.1/Corr.1 ، و A/46/262-E/1991/96)

٢ - السيد مانزفيلد (نائب المدير التنفيذي ، برنامج الامم المتحدة للبيئة) : قال ، في معرض استعراضه للتقدم المحرز في السنوات العشرين التي مرت منذ مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمستوطنات البشرية ، إن الحفاظ على البيئة قد أصبح هدفا أساسيا وإن البيئة والتنمية تعتبران متشابكتين ، ومع ذلك لايزال هناك عدد من المشاكل المستمرة . فإن النتائج التي نشرت مؤخرا بشأن نضوب طبقة الاوزون تبين أن نسبة هذا النضوب ومداه أسوأ مما قدر . ولابد من معالجة هذه الازمة بعمل عاجل من قبل الحكومات للإسراع في الإزالة التدريجية للمواد المراقبة بموجب بروتوكول مونتريال

(السيد مانزفيلد)

المعدل بشأن المواد التي تستنفد طبقة الأوزون بغية كفالة نفاذ تعديلات لندن في الوقت المحدد ، كما يتحتم على برنامج الامم المتحدة للبيئة أن يسرّع برامجه البحثية والتقييمية . غير أنه من الواضح أن الدروس المستقاة من أزمة طبقة الأوزون لم يعتبر بها ، فلو اتخذت الاجراءات عندما أشار العلماء لأول مرة في عام ١٩٧٢ الى وجود أزمة لكانت الاستراتيجيات الاستجابية المرقعة غير ضرورية .

٣ - وأضاف يقول إن مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية يمثل مناسبة لا سابقة لها للابتعاد عن سياسات الادارة الانفعالية للأزمات والاتجاه الى استراتيجيات مدروسة وتعاونية قائمة على الالتزامات بالعمل المحسوبة التكاليف . وإن برنامج البيئة يقوم بإعداد تقارير للجنة التحضيرية للمؤتمر عن قضايا من بينها المحيطات والمناطق الساحلية ، والقانون البيئي الدولي ، والنفايات الخطرة ، وحماية البيئة البحرية من مصادر التلوث البرية . وقد أعد البرنامج تقريرا شاملا عن التصحر وهو يقوم بصياغة تقارير الى الامين العام عن تمويل خطة العمل لمكافحة التصحر ، وعن هيكل الامم المتحدة واستجابتها في مجال معالجة قضايا البيئة الرئيسية ، ومتابعة قراري الجمعية العامة ١٤٦/٤٢ و ١٨٧/٤٢ بشأن التنمية القابلة للإدامة .

٤ - ومضى يقول إن التقرير عن حالة البيئة يجري إعداده أيضا ، متضمنا رسالة تدعو الى القلق الشديد ، وهي : الدمار الايكولوجي آخذ في التسارع ، والنافذة التي تطل منها فرصة عكس هذا الاتجاه آخذة في الانغلاق . ولذلك لابد من وقف نوع النشاط البشري المفضي الى إطلاق ملايين الأطنان من الملوثات في الجو . وقال إن كثيرا من المشاكل التي تواجه العالم ، بما فيها إزالة الغابات ، وتلوث الهواء والماء ، ونمو السكان والتصحر - قد فهمت جيدا قبل مؤتمر استوكهولم لعام ١٩٧٢ ، في حين أن هناك مشاكل أخرى - من قبيل الأمطار الحامضية ، وانتشار النفايات الخطرة والمواد الكيمياوية التوكسنية ، والاحترار العالمي ونضوب طبقة الأوزون - تعتبر أحدث . ورغم أن دمار البيئة ليس في الحقيقة جديدا على الإطلاق وأن جميع الحجج قد سمعت قبل ذلك ، فإنه لم يحدث تغير كبير ما عدا أن الناس يطالبون الآن باتخاذ اجراءات . فهم يريدون أن يروا التزامات واضحة من البلدان الصناعية بالتسليم بمسؤوليتها الرئيسية عن الأزمة الايكولوجية الآخذة في الاشتداد . كما أنهم يريدون أن يروا التزامات من البلدان النامية باتباع ممارسات حسن تدبير المنزل وبتنمية قدراتها على التقييم والانتقاء والتعاقد على نحو فعال في مجال التكنولوجيا . ويريدون كذلك أن يروا

(السيد مانزفيلد)

التزامات من البلدان النامية بأن تتجاوز الأنواع المدمرة من التنمية للعقود المتعددة الماضية .

٥ - وأردف يقول إن القضيتين الاساسيتين اللتين هما في لب جدول الأعمال البيئي الدولي - تقديم موارد مالية إضافية الى البلدان النامية ، ونقل التكنولوجيا - يتحتم معالجتهما بقوة . وليست المسألة مسألة معونة أو عمل انساني عالمي بل مسألة استثمار من أجل البقاء . وقال إن برنامج الامم المتحدة للبيئة يرحب ببيان الاتحاد الاوروبي الذي يدعو الى اتباع أساليب تمويل جديدة ويقترح مبدأ "البلدان الملوِّثة" ومقايضات الديون بالطبيعة ونقل التكنولوجيا المتسارع . وقد سلم مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة للبيئة بالحاجة الى وسيلة موضوعية لتسهيل نقل التكنولوجيات السليمة بيئيا الى أكثر البلدان فقرا بشروط ملائمة لها . كما يشجع الاصلاحات في حقوق الملكية الفكرية ويحث الحكومات على كفالة اصلاح قواعد الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة ، وذلك بغية تعزيز حماية البيئة لا تقويضها . ورغم التحديات الضخمة بدأ تقدم حقيقي بانشاء صندوق الاوزون المتعدد الأطراف المؤقت والمرفق العالمي للبيئة .

٦ - واستطرد يقول إن أحداث عام ١٩٩١ تؤكد ، مع ذلك ، مقدار العمل الذي لايزال ينبغي انجازه . وبعد إزالة الستار الحديدي أصبح المدى الكامل للكارثة الايكولوجية التي تواجه أوروبا الشرقية والوسطى والاتحاد السوفياتي معروفا . وكشفت حرب الخليج أوجه قصور الاتفاقات الدولية لضمان حماية البيئة . ففي أعقاب العمليات الحربية نسق برنامج الامم المتحدة للبيئة قوة عمل مشتركة بين الوكالات لكي توفر للمنطقة تقييمات تقنية للخطر البيئي .

٧ - واستطرد يقول إن المعاهدات لا تشكل ضمانات لحماية البيئة وهي في أحيان كثيرة لا تعطي إلا صورة خادعة عن التقدم . فالمعاهدات الست التي تتناول البيئة وقت الحرب لم تساعد كثيرا حين نشبت الحرب . وقال إن عضوين دائمين في مجلس الامن لم يصادقا حتى الآن على اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لاغراض عسكرية أو لاية أغراض عدائية أخرى ، لعام ١٩٧٧ ، وبعد مرور حوالي ثلاث سنوات على اعتماد اتفاقية بال المتعلقة بمراقبة حركة النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها ، لم تدخل الاتفاقية حيز النفاذ بعد . وحث الحكومات على تصديق المعاهدات القائمة قبل

(السيد مانزفيلد)

انعقاد المؤتمر المعني بالبيئة والتنمية وعلى إعطاء المعاهدات المتعلقة بالبيئة نفس قوة اتفاقات نزع السلاح ، مع آليات للتحقيق الموضعي وأهداف واجراءات متفق عليها .

٨ - وأضاف يقول إنه لابد من جعل التنمية القابلة للإدامة حقيقة واقعة ، وإن تكاليف الاجراءات المقترحة ينبغي أن ينظر إليها في ضوء تكاليف عدم اتخاذها . وأن ينبغي معرفة تكلفة الاحترار العالمي ، ونضوب طبقة الأوزون ، والفقر ، والتلوث ، وانخفاض مستوى الموارد ، بالنسبة للأجيال المقبلة . كما أن الموارد البيئية الضرورية للبقاء الجماعي يتحتم تقييمها من الناحية الاقتصادية . وإن نجاح المؤتمر أو الحكومات وحدها لن تستطيع انقاذ كوكبنا هذا . ولابد أن تظهر الحكومات روح القيادة عن طريق القدوة وأن توافق على تنظيمات أشد وتكييفات للأسواق ومعايير دولية واصلاحات اقتصادية والتزامات بالعمل واضحة .

٩ - السيد برانر (مدير مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني) : قال إن تقرير الأمين العام عن حالة البلدان المنكوبة بالتصحر والجفاف في افريقيا (A/46/268) تعكس آثار المناخ والتصحر في موارد المياه ، والزراعة ، وانتاج الماشية ، وإمدادات الأغذية ، واستعمال الأراضي ، ومستويات التغذية ، والاقتصادات الحضرية والريفية . وأضاف أن التصحر يؤثر في الوضع الاقتصادي وفي الاحتمالات المقبلة لمعظم البلدان الافريقية ، مع درجات من الشدة متغيرة . وإن تقرير الأمين العام عن تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر (A/46/380) ، في منطقة السهل السوداني يوجز سياسات برنامج البيئة الشامل بشأن الأنشطة المتعلقة بالتصحر .

١٠ - وأضاف يقول إن الصورة الشاملة التي تبرز من التقريرين المذكورين ليست مشجعة . والافتقار الى كلا الموارد المالية والبشرية يعتبر عاملا مساهما ، نظرا لأن البلدان المعرضة للتصحر هي من بين أفقر البلدان في العالم ولأن المساعدة التي حصلت عليها لم تكن متناسبة مع احتياجاتها . غير أن النقل الكبير للموارد ، في حد ذاته ، لن يكون كافيا ، نظرا لأن النهج المتبعة إزاء مشكلة انخفاض مستوى الاراضي لم تكن فعالة . ولذلك يعتبر التخطيط والتنسيق عاملا آخر . ولقد كان من الصعب توفير البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تلائم مستعملي الاراضي الفرادى وتحفزهم . وإن توفير البيئة الملائمة يتطلب معرفة وافية بالتأثير المتبادل بين نظم الانتاج

(السيد برانر)

المختلفة ، وسبب تأثير نظم استعمال الأراضي وحيازتها ، وآثار نظم التسعير المختلفة وتحسين معرفة حالة الموارد الطبيعية .

١١ - وأضاف يقول إن عملية مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ومتابعتها ينبغي أن يفضيا الى فهم أفضل للصلات بين الفقر والاستغلال غير القابل للإدامة للموارد الطبيعية . إذ ينبغي للمؤتمر أن يساعد البلدان التي لها قواعد موارد مهددة أن تحدد المجالات للاجراءات الداخلية وأن يفضي الى فهم أفضل للموارد اللازمة لعكس العملية . وفي حالات كثيرة إن الجهد الذي يبذل الآن لحفظ الموارد سيكون أقل كلفة من الجهود المستقبلية التي تبذل بعد فرط استغلال الموارد .

١٢ - ومضى يقول إن مكتب الامم المتحدة للسهل السوداني قد أسهم في إحراز تقدم هام في عدة مجالات . وإن عملية التنسيق بين المنظمات الدولية في دعم التنمية وتنفيذ الأطر الاستراتيجية لادارة الموارد الطبيعية والبيئة هي قيد الاضطلاع . وإن القلق على الرصد الايكولوجي والبيئي تجري معالجته بشكل أنسب من خلال النظم البيئية المتكاملة . وقد مكن التعاون مع مرصد السهل الصحراوي من انتاج أو تجميع شامل للمعلومات المتعلقة برصد عملية التصحر والتي تغطي ٣٠ بلدا . وأُحرز تقدم نحو زيادة المشاركة الشعبية في إدارة الموارد الطبيعية من خلال تصميم المشاريع بشكل أفضل ونهج تطلعي في البرمجة . ويأمل المكتب في إن تؤدي عملية مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الى تعزيز هذه الجهود وأن تسهم في زيادة تعبئة المجتمع الدولي للتصدي للمشاكل الرئيسية .

١٣ - السيد رامشتاندران (المدير التنفيذي ، مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)) : قدم تقرير لجنة المستوطنات البشرية عن أعمال دورتها الثالثة عشرة (A/46/8) والتقرير الثاني للجنة عن تنفيذ الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠ (A/46/8/Add.1) . وأشار أيضا الى التقرير المتعلق بأحوال معيشة الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة (A/46/262) . وقال إن ذلك التقرير قد ركّز على تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٧٤/٤٤ الذي يعد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية مسؤولا عنه في الاساس .

(السيد رامشتاندران)

١٤ - واستمر في حديثه قائلا إن الدورة الثالثة عشرة للجنة المستوطنات البشرية التي عقدت في هراري بزمبابوي في الفترة من ٢٩ نيسان/ابريل الى ٨ أيار/مايو ١٩٩١ قد حضرها عدد كبير من المشاركين . وأضاف أن تلك الدورة قد اشترك فيها حوالي ٥٠٠ مندوب يمثلون ٨٦ دولة ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية وهيئات ووكالات تابعة للأمم المتحدة ، وكان ٣٤ منهم على مستوى الوزراء . وذكر أن إحدى المسؤوليات الرئيسية للجنة تتمثل في تنسيق تنفيذ الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠ على المستوى المشترك بين الحكومات . وأضاف أنه لتحقيق هذه الغاية أجرت اللجنة استعراضا تفصيليا بالاستناد الى التقارير المرحلية التي قدّمت من جانب الحكومات والوكالات الدولية . وقال إنه في حين أن الحالة في بعض البلدان قد تحسّنت فإن الحقيقة التي تبقى هي أن خمس سكان العالم يفتقرون الى المأوى المناسب وأن عوامل مثل زيادة عدد السكان والزحف العمراني السريع والركود ، بل وتقلص القدرة الاقتصادية في الكثير من البلدان النامية ، تهدّد بجعل الحالة أكثر سوءا . ولذلك فإن اللجنة قد أوصت الجمعية العامة بعقد مؤتمر ثان للأمم المتحدة بشأن المستوطنات البشرية (الموئل الثاني) في عام ١٩٩٦ أو عام ١٩٩٧ في فانكوفر للاحتفال بمرور ٢٠ عاما على مؤتمر الموئل الأول . وقد اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذه التوصية في دورته العادية الثانية في تموز/يوليه ١٩٩١ .

١٥ - واستطرد قائلا إن اللجنة قد أجرت أيضا استعراضا لموضوعين فنيين . وكان الموضوع الأول هو أهمية المستوطنات البشرية والاستراتيجية العالمية بالنسبة لمفهوم التنمية القابلة للإدامة مع التأكيد بوجه خاص على العلاقة بين التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية للفقراء وادارة المستوطنات وتخطيطها . وكان الموضوع الثاني هو استخدام الطاقة في المنازل ، وفي التشييد وانتاج مواد البناء ، مع التأكيد على مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وغير المسبّبة للتلوث .

١٦ - وواصل حديثه قائلا إن اللجنة قد استعرضت الأنشطة التنفيذية المتعلقة بالتنمية ، ومشكلات المأوى التي يعاني منها السكان الذين يعيشون في فقر شديد ، وتعزيز النهوض بالمرأة في تنمية وادارة المستوطنات البشرية ، وتعزيز التعاون بين المركز والهيئات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الخارجة عن المنظومة والمنظمات غير الحكومية .

(السيد رامشاندران)

١٧ - وواصل حديثه قائلا إنه بالنظر إلى أن التركيز العام للدورة الثالثة عشرة كان منصبا على الروابط بين المستوطنات البشرية والتنمية القابلة للإدامة ركّزت اللجنة قدرا كبيرا من الوقت لبحث تفاصيل مدخلات مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية . وفي قرار عام تناول موضوعات مثل المأوى ، وإمدادات المياه ، والمرافق الصحية ، ومعالجة النفايات ، والطاقة ، والنقل ، واستخدام مواد البناء ، وتكنولوجيات التشييد غير الضارة بالبيئة ، حثّت اللجنة المؤتمر على أن ينظر في المستوطنات البشرية كمجال لموضوع منفصل وكمسألة تشمل قطاعات متعددة . وعلى هذا فإن اللجنة التحضيرية للمؤتمر قد جعلت ، في الواقع ، في دورتها الثالثة عشرة المستوطنات البشرية برنامجا منفصلا في إطار جدول أعمال القرن ٢١ وأبرزت الجوانب المتعلقة بالمستوطنات البشرية في مجالات مثل الارض وإدارة موارد المياه العذبة وإدارة المناطق الساحلية . وأشار الى أن تلك الخطوة قد عكست الحقيقة القائلة بأن المستوطنات البشرية تشمل بيئة المعيشة وبيئة العمل لجميع الناس . وذكر ، كمثال ، أن استهلاك الطاقة يتركز في المستوطنات البشرية بما يجعل تلك المستوطنات مصدرا للتدهور البيئي .

١٨ - واستدرك قائلا إنه من الممكن أيضا تعزيز أهداف انمائية أخرى بإيلاء مزيد من الاهتمام للمستوطنات البشرية . وذكر ، على سبيل المثال ، أن الصحة ستتحسن بدرجة كبيرة اذا أمكن التوصل الى حلول لمشكلة المساكن المكتظة التي تفتقر الى المياه النظيفة والمرافق الصحية . وقال إن إنشاء المساكن والهياكل الاساسية قد يكون مصدرا رئيسيا للعمالة وتوليد الدخل بالنسبة لليد العاملة شبه الماهرة وغير الماهرة ، الامر الذي يساعد في القضاء على الفقر . وأضاف أن بناء المأوى سيفيد أيضا في تخفيف أبرز المظاهر التقليدية للفقر - أي الظروف المعيشية السيئة . وأضاف أنه من الممكن ، علاوة على هذا ، تنفيذ تدابير تخفيف ، ومنع الكوارث على أفضل نحو في المستوطنات البشرية وفي إطارها . وأخيرا فإن هناك علاقة مباشرة بين المستوطنات البشرية والتعليم ، وهو أساس تنمية الموارد البشرية وبناء القدرة . وذكر أن المناطق الحضرية الفقيرة والمجتمعات الريفية المنكوبة بالفقر الشديد لا تساعد على التعلم لان الاطفال الذين يشبون في تلك البيئات لا يتوفر لهم الهدوء ، في الوقت أو المكان ، للتركيز في الدراسة .

(السيد رامشتاندران)

١٩ - واسترسل قائلا إنه من المفارقات أنه على الرغم من أهمية المستوطنات البشرية لكل جانب من جوانب الجهد البشري ، من الناحية العملية ، لا تلقى تلك المستوطنات الاهتمام الكافي من الحكومات . وأضاف أن هذا ينعكس في الانخفاض النسبي لمخصصات المساعدة الانمائية الرسمية المقدّمة لذلك القطاع . وذكر أن أرقام الأمم المتحدة لعام ١٩٩٠ تبيّن أن نسبة التمويل المقدّم من برنامج الأمم المتحدة الانمائي والمخصص لمشاريع وبرامج المستوطنات البشرية كانت ١,٩ في المائة فقط وأن الارقام المتعلقة بالمساعدة الثنائية تشير الى الشيء نفسه الى حد كبير . وقال إنه مع أن المشاريع التي نفذها مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) والتي لا تمثل سوى ١,٧ في المائة من إجمالي نفقات برنامج الأمم المتحدة الانمائي في عام ١٩٩٠ كانت تمثل ما يزيد عن ٢٤,٥ في المائة من اجمالي استثمارات المتابعة . وذكر أن هذا يمثل ، إلى حد كبير ، أعلى معدل لعائد الاستثمار لكل دولار من المساعدة التقنية بين جميع القطاعات الانمائية التي تتلقى مساعدة من برنامج الأمم المتحدة الانمائي .

٢٠ - واستطرد قائلا إن "التمكين" و "بناء الثقة" و "المشاركة" هي التعبيرات الاساسية في الاستراتيجية الرامية الى مواجهة التحدي الناشئ المتمثل في المستوطنات البشرية . وأضاف أن "التمكين" يعني أن تعمل الحكومات كعنصر حفّاز بالنسبة للأغلبية لا بالنسبة للأقلية . وأعرب في هذا السياق عن ترحيبه باتباع عدد متزايد من البلدان النامية لنهج التمكين مع قيامها بتنفيذ الاستراتيجية العالمية . وأضاف أن "بناء الثقة" له أهمية خاصة في المناطق الحضرية التي تتسع بسرعة حيث يتزايد قيام المدن بدلا من الحكومات المركزية ، بالتخطيط والتنمية والإدارة . وقال إنه جرى إبراز أهمية "المشاركة" ، وخاصة مشاركة المرأة ، في العقدين اللذين مضيا منذ انعقاد مؤتمر فانكوفر .

٢١ - وواصل حديثه قائلا إن توفير المأوى المناسب للجميع - كما أعلن في الاستراتيجية العالمية - هو أحد مجالات العمل التي حددتها اللجنة كي ينظر فيها على سبيل الاولوية في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية . وذكر أن هذا الموضوع قد أضفى اعترافا على الحقيقة القائلة بأن أكبر تدهور للبيئة في العالم يعاني منه البليون شخص الذين يفتقرون الى المسكن المريح . وأضاف أن هناك مجال عمل آخر وهو توفير الهيكل الاساسي الانمائي والبيئي - أي امدادات المياه والمرافق الصحية ومرافق التخلص من النفايات . وقال إن هناك أيضا مجالا آخر هو توفير امدادات

(السيد رامشتاندران)

الطاقة الرخيصة غير الضارة بالبيئة وخدمات النقل . وتشمل مجالات الاولوية الاخرى الإدارة السليمة بيئيا لموارد الارض وتنمية قطاع الانشاءات بما لا يضر بالبيئة من خلال استخدام الموارد الطبيعية المحلية وبناء القدرة بالنسبة للموارد البشرية والمؤسسات من أجل إقامة المستوطنات بطريقة سليمة من الناحية البيئية وإدارة المستوطنات البشرية وشبكات المستوطنات البشرية بطريقة تؤدي الى التوفيق بين الضرورات الانمائية والضرورات البيئية .

٣٢ - واختتم حديثه قائلا إنه خلال العقد الاخير من القرن العشرين سيكون مطلوبا قدر كبير من الإرادة السياسية لمعالجة التحديات الرئيسية المتعلقة بالمستوطنات البشرية ، مثل التشرد ، حتى في البلدان الصناعية واكتظاظ المدن الرئيسية بالسكان في البلدان النامية والنقص حتى في الاحتياجات الاساسية في المستوطنات الريفية والنقل في المناطق الحضرية واستخدام مصادر الطاقة خلاف خشب الوقود في المنازل في المناطق الريفية .

٣٣ - السيد فان شيك (هولندا) : تحدث نيابة عن الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي فأشار الى بيان سبق أن أدلى به في اللجنة الثانية وزير التعاون الانمائي لهولندا ، نيابة عن الاتحاد الاوروبي ، وأكد فيه على أهمية الاشتراك في المسؤولية . وقال إن هذا المفهوم ينطبق بالتأكيد على مسائل البيئة ، والتصحر والجفاف ، والمستوطنات البشرية . وقال إن المشكلات البيئية ، كمثال ، هي بطبيعتها مشاكل تتجاوز الحدود في كثير من الحالات ومجال من المهم فيه بصفة خاصة أن تكون البلدان الصناعية مثالا يحتذى به . وذكر أن الكثير من القرارات الموضوعية التي اتخذها مجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة في دورته السادسة عشرة تبين نوع العمل المنسّق المطلوب . فمن الممكن أن يسهم برنامج الامم المتحدة للبيئة إسهاما فعّالا في المؤتمر المعني بالبيئة والتنمية من خلال تقديم مدخلات موضوعية إليه . وقال إن المدخلات الهامة المقدمة من برنامج الامم المتحدة للبيئة والهيئات المختلفة التابعة للامم المتحدة ، إضافة إلى الارادة السياسية للاطراف المتفاوضة ، ستكون عنصرا حيويا في كفالة التوقيع في المؤتمر على الاتفاقات المتعلقة بتغير المناخ والتنوع البيولوجي . وأضاف أن تقرير حالة البيئة الذي يقوم برنامج الامم المتحدة للبيئة بإعداده قد يصدم العالم لانه من المتوقع أن يشهد التقرير بأن تدهور البيئة لا يزال مستمرا ، وأضاف أن هذا التقرير سيوفر أساسا علميا هاما للقياسات التي سيتقرر في المؤتمر

(السيد فان شيك ، هولندا)

اجراؤها . وذكر أنه من المتوقع أن يعطي تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي بشأن تنفيذ وتمويل خطة العمل المتعلقة بمكافحة التصحر دفعة جديدة لجهود مكافحة التصحر والجفاف . وأضاف أنه ينبغي أن يعمل برنامج الامم المتحدة للبيئة عن قرب مع أمانة المؤتمر من أجل كفالة الاتساق بين النصوص المقدّمة إلى مجلس ادارة البرنامج في دورته الاستثنائية والى اللجنة التحضيرية للمؤتمر في دورتها الرابعة . وأشار الى أنه ينبغي بصفة عامة أن يعزّز برنامج الامم المتحدة للبيئة دوره في مجالات التنسيق ونشر المعلومات والبحوث المتعلقة بالتصحر .

٢٤ - وواصل حديثه قائلا إن الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء ملتزمون التزاما شديدا بدعم جهود مكافحة التصحر والجفاف ، ويرحبون بإعطاء أولوية في جدول أعمال المؤتمر لاستخدام الارض استخداما قابلا للإدامة وللتصحر والجفاف . وأضاف أن الاتحاد ودوله الاعضاء يأملون في أن تكون برامج مكافحة التصحر ، في المستقبل ، أكثر توجها نحو التنفيذ . وأضاف أن هذا سيتطلب ، بالطبع ، موارد مالية كافية . وقال إنه ينبغي تعزيز أنشطة المنظمات القائمة ، مثل مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول والمعنية بمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني ، ونادي السهل السوداني . وذكر أن المبادرة الرامية الى إنشاء مرصد لمنطقة الصحراء الغربية والسهل السوداني هي مبادرة مثيرة للاهتمام . كذلك فإن جعل التصحر والجفاف بندا له أولوية في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة هو أمر جدير بالترحيب وينبغي على الجمعية العامة أن تؤيد بشدة خطة عمل برنامج الامم المتحدة للبيئة بشأن مكافحة التصحر .

٢٥ - واستطرد قائلا إنه يجب أن ينظر إلى التصحر والجفاف في السياق الاوسع لتدهور الارض وأسبابه المباشرة وغير المباشرة ، وهي أسباب لها طبيعة تقنية واجتماعية واقتصادية . وأضاف أنه يجب أن تكون مكافحة التصحر مكونة أساسية لتنمية الاراضي الجافة ، وتخطيط وإدارة موارد الارض ، والاستراتيجيات الرامية الى معالجة الضغط السكاني والفقر . وذكر أنه يجب أن يكون استخدام الارض القابل للإدامة محورا لاية سياسة ترمي الى السيطرة على التصحر وزيادة انتاج الاغذية في الارض المنتجة حاليا في البلدان النامية ، كما ينبغي تطبيقه على جميع أشكال الزراعة . وأضاف أنه ينبغي أن تحقق سياسات استخدام الارض استخداما قابلا للإدامة التوازن بين الطاقة والمدخلات ورأس المال والاسمدة ومبيدات الآفات والتكنولوجيات التقليدية ، كما ينبغي مواءمتها مع الظروف المحلية .

(السيد فان شيك ، هولندا)

٣٦ - واستمر في حديثه قائلا إنه في مجال المستوطنات البشرية يجب أن تصوغ الحكومات سياسات شاملة وواقعية من أجل مواجهة التوسع الحضري المتفجر وهو مسألة يُتوقع أن تكون ذا أهمية في القرن الحادي والعشرين . وفي هذا الصدد ، كانت الاستراتيجية العالمية مفيدة في إحداث تغيير في نهج التناول . وقال إن الاتحاد الأوروبي ودوله الاعضاء يؤيدون أعمال لجنة المستوطنات البشرية ويرحبون بنتائج دورتها الثالثة عشرة . كذلك فإن الاتحاد الأوروبي ودوله الاعضاء يقدرون استعداد اللجنة للمشاركة بنشاط في تحضيرات المؤتمر المعني بالبيئة والتنمية ، وهم يلاحظون مع الارتياح أن مسألة المستوطنات البشرية سينظر فيها بشكل منفصل في العملية التحضيرية للمؤتمر . وأضاف أنه يجب أن يشجع جدول أعمال القرن ٢١ دمج الاهتمامات البيئية بالسياسات التي تتبعها اللجنة والوكالات الاخرى بالنسبة للمستوطنات البشرية وذلك في سياق البرامج المضطلع بها ومن بينها برنامج الادارة الحضرية المشترك بين مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) والبنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي . وذكر أن الاتحاد الأوروبي ودوله الاعضاء يرحبون بالقرارات المتخذة بهذا الشأن من جانب اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة ويتطلعون إلى التقرير الذي سيقدمه الأمين العام للمؤتمر بالتعاون مع المدير التنفيذي للجنة التحضيرية في دورتها الرابعة .

٣٧ - واستطرد في حديثه قائلا إنه بالنظر الى أن مسألة المستوطنات البشرية ستكون مسألة رئيسية في التسعينيات وما بعدها فإن الاتحاد الأوروبي ودوله الاعضاء يلاحظون مع الاهتمام الاقتراح الداعي إلى عقد مؤتمر في عام ١٩٩٦ أو عام ١٩٩٧ أي بعد انعقاد مؤتمر فانكوفر الاول المعني بالمستوطنات البشرية بعشرين سنة . وأضاف أنه من الممكن أن يتيح مثل هذا المؤتمر فرصة لاستعراض الاتجاهات الوطنية والدولية في برامج المستوطنات البشرية وإجراء استعراض منتصف المدة لتنفيذ الاستراتيجية العالمية ، وإعداد توصيات بشأن الاعمال التي سيضطلع بها في المستقبل . وذكر أن الاتحاد الأوروبي ودوله الاعضاء يتطلعون الى التقرير الذي سيعده الامين العام ، بالتشاور مع المدير التنفيذي للجنة ، عن أهداف المؤتمر المقترح ومضمونه ومجاله ، وهو التقرير الذي سيقدم الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والاربعين . وأضاف أن الاتحاد الأوروبي ودوله الاعضاء يأملون في أن تعتمد الجمعية العامة ، مثلما اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، تقرير اللجنة عن دورتها الثالثة عشرة على أساس أنه من المفهوم أن تظل لجنة الممثلين الدائمين لدى اللجنة لجنة غير رسمية .

(السيد فان شيك ، هولندا)

٢٨ - وفي الختام ، أعرب عن رغبته في إبلاغ اللجنة الثانية بأن الاتحاد الاوروبي قد اتخذ مؤخرا قرارا بوقف الصيد بالشباك العائمة التي يزيد طولها عن ٢,٥ كيلومتر في مياه دول الاتحاد وفي أعالي البحار . وأضاف أن القرار ، الذي سيصبح نافذ المفعول اعتبارا من ١ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، سيطبّق في الجزء الشمالي الشرقي من المحيط الاطلسي بحلول نهاية عام ١٩٩٣ ، إلا إذا تقرر علميا أنه لن يمثل خطرا على البيئة ، وسينفّذ من خلال تشريعات .

٢٩ - السيدة سعد (مصر) : قالت إن قرار وفدها بشأن البنود الفرعية قيد المناقشة قد أوجزت في بيان سابق أُدلي به أمام اللجنة . وأضافت أن وفدها يعلق أهمية كبيرة على البنود الفرعية التي جرى تناولها في الايام الاخيرة ، وخاصة مسألة البيئة . وذكرت أن تقرير مجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة (A/46/25) قد شمل جميع جوانب التعاون الدولي في مجال البيئة ، وعكس الإسهام القيّم الذي قدمته ، مثلا ، اللجنة التحضيرية للمؤتمر المعني بالبيئة والتنمية والمفاوضات المتعلقة بتغير المناخ والتنوع البيولوجي . واختتمت حديثها قائلة إن مجلس إدارة برنامج الامم المتحدة للبيئة سيقدّم دون شك مزيدا من الإسهامات في العملية التحضيرية في دورته الاستثنائية التي ستعقد في شباط/فبراير ١٩٩٢ .

٣٠ - السيد مارتينو (المراقب عن الكرسي الرسولي) : قال إن قرار عقد المؤتمر المعني بالبيئة والتنمية قد دفعت اليه الحاجة الى مواجهة الخطر الذي يتهدد البيئة والى العمل ، في الوقت نفسه ، على تلبية الطلبات العادلة للبلدان النامية من أجل تحقيق التنمية القائمة على التصنيع . وأضاف أن الهجوم على البيئة يأخذ أشكالا كثيرة ، مثل تلويث الارض والبحار بالنفايات الخطرة والسامة ، والممارسات غير السليمة المتعلقة بالزراعة والحراجة وصيد الاسماك ، والتدمير غير المحكوم للحياة الحيوانية ، والاستخدام غير المسؤول للموارد الطبيعية . وأشار الى أنه يجب ، بصفة خاصة ، أن يتخذ المجتمع الدولي بكامله خطوة لوقف تلويث الغلاف الجوي الذي يحفظ الحياة على الارض .

٣١ - ومضى في حديثه قائلا إن الجنس البشري قائم ، منذ بدء الثورة الصناعية ، بإجراء تجربة ضخمة وغير محكومة في الغلاف الجوي للارض ، وهي تجربة غيّرت سير الحياة على الكوكب في المستقبل تغييرا لا يمكن عكس اتجاهه . وأضاف أنه قد تُوقع أن تزيد

(السيد مارتينو ، المراقب عن الكرسي الرسولي)

درجة حرارة الارض بمقدار درجتين مئويتين أو ست درجات مئوية بحلول منتصف القرن القادم بما يجعل الوقت المتبقي لاتخاذ تدابير مضادة فعالة وقتا قليلا . وذكر أنه ربما تكون أخطر الصعوبات في مواجهة التغييرات التي سبّبها الإنسان في الغلاف الجوي كامنة في أن هذه التغييرات ليست حدثا ، مثل تفجر بركان ، بل عملية بطيئة يميل الناس الى تجاهلها .

٣٢ - وواصل حديثه قائلا إن الحضارة التكنولوجية التي لا تتمتع بها إلا دول وشعوب متميزة إنما تشكل خطرا على الكوكب . وأضاف أن حرق الوقود الاحفوري بشكل غير محكوم يطلق في الغلاف الجوي غازات يمكن أن ترفع درجة حرارة الارض . وقال إنه من الممكن أن يؤثر ارتفاع درجة الحرارة في العالم تأثيرا سيئا على الانتاج الزراعي ، وقد يؤدي أيضا الى ارتفاع منسوب سطح البحر ارتفاعا كبيرا . وأضاف أن الكلوفلوروكربونات التي تطلقها الصناعة ترتفع الى طبقة الجو العليا وتدمر طبقة الاوزون فوق أنتاركتيكا . وذكر أن فيض الاشعاعات فوق البنفسجية التي تنفذ من خلال الثقب الموجود في طبقة الاوزون لم تسبب أضرارا للبلدان المجاورة وحدها بل أنها قد أضرّت بالحياة البحرية .

٣٣ - واستطرد في حديثه قائلا إنه بالنظر الى أن المسؤولية عن الاضرار التي لحقت بالبيئة لا تقع على بلد واحد أو جيل بعينه فإن هذا ليس وقت افتراض أنه ينبغي ، أو يمكن ، أن يصلح كيان معين أو بلد ما هذا الضرر . وأضاف أن هذه الظاهرة تتجاوز الحدود وتمتد عبر أجيال متعددة ، وهي الظاهرة الاولى من نوعها التي تؤثر على البشرية ككل .

٣٤ - وواصل حديثه قائلا إن آثار تدهور البيئة هي آثار عالمية ويجب أن يتبنى الجنس البشري طرقا للتفكير تكون جديدة بشكل جذري اذا كان له أن يقوم بدوره كراع للخليقة . وأضاف أنه في البيئة المترابطة تعد الاعتبارات الاقليمية - بل حتى والوطنية - مفاهيم عفا عليها الزمن . واختتم حديثه قائلا إن الازمة الراهنة تتطلب تضامنا جديدا بين البلدان الصناعية والبلدان النامية وذلك لكفالة الاستخدام الرشيد للموارد وتشجيع توفير بيئة سلمية وصحية للجميع .

٣٥ - السيد العوضي (الكويت) : قال إن الكارثة البيئية الخطيرة التي وقعت في الكويت تظهر كيف أنه من الممكن أن يؤدي الجنون والتدمير الى الإضرار بمستقبل البشرية . وأضاف أن ما يزيد عن ٧٠٠ بئر محترق في الكويت تبعث غازات سامة في الغلاف الجوي بما يسبب أخطارا على الصحة في الوقت الحالي وفي المستقبل . وذكر أن تدفق النفط من الآبار قد أدى الى تكوين بحيرات ضخمة من النفط ، وهي بحيرات دمّرت الأرض الموجودة تحت سطحها وقتلت جميع أشكال الحياة التي كانت موجودة في تلك المناطق . وأضاف أنه علاوة على ذلك فإن ملايين البراميل من النفط الذي سكب في البحر قد عرّضت للخطر دورة الحياة البحرية ولوثت الشواطئ .

٣٦ - وواصل حديثه قائلا إن الالغام والشراك الخداعية والذخائر والاعتدة الاخرى التي استخدمها المحتلون العراقيون قد خلقت مشكلات أخرى صعبة وتهدد الحياة . وأضاف أن مئات الاشخاص يعانون بالفعل نتيجة لهذه المواد الخطرة . وذكر أنه حتى بعد تحرير الكويت لا يزال الكثير من الكويتيين يخشون من احتمال اختناقهم من الكميات الكبيرة من الدخان المتدفق في الغلاف الجوي ليل نهار . وأشار الى أن القوات العراقية المعتدية قد أضرت أيضا ببيئة الكويت بحفر مئات الكيلومترات من الخنادق والحفر ووضع الاسلاك الشائكة والالغام في جميع أنحاء البلد .

٣٧ - واستطرد قائلا إن الحالة المأساوية للبيئة في الكويت تتطلب قدرا كبيرا من التعاون والعمل المنسق ، وأن وفده يحث المجتمع الدولي على تقديم جميع وسائل المساعدة الممكنة من أجل مساعدة الكويت في مواجهة آثار الكارثة . وأضاف أنه يجري بالفعل بذل جهود من جانب الكويت والبلدان المجاورة التي تعرضت بيئاتها أيضا لاضرار خطيرة . وقال إن الكويت ممتن للجهود المنسّقة تنسيقا جيدا والتي بذلت من جانب وكالات الامم المتحدة وخاصة برنامج الامم المتحدة للبيئة . وأضاف أنه من الممكن أن يستمر المجتمع الدولي في مساعدة الكويت بإجراء مسح تفصيلي وتقييم الاضرار ، والمساعدة في الإعداد لآثار التلوث البيئي المقبلة على صحة الانسان ، وإصلاح الارض التي لوثها النفط ، وتقييم الاضرار التي لحقت بالبيئة البحرية واتخاذ تدابير لتداركها .

٣٨ - السيد حداد (البنك الدولي) : قال إن البنك الدولي قد زاد في السنوات الاخيرة أنشطته المتعلقة بالبيئة . وأضاف أنه في السنة المالية ١٩٩١ تضمّن ما يزيد عن نصف جميع القروض التي قدمها البنك الدولي مكونات تتعلق بالبيئة . وقال إن ثلاثة عشر مشروعا تبلغ قيمتها الاجمالية ١,٦ من بلايين الدولارات وتمثل ما يقرب من

(السيد حداد ، البنك الدولي)

٧ في المائة من اجمالي القروض التي قدمها البنك في تلك السنة تتناول أساسا اهتمامات تتعلق بالبيئة .

٣٩ - واستطرد قائلا إن البنك الدولي قد أيّد انشاء مرفق البيئة العالمي وصندوق الاوزون المؤقت المتعدد الاطراف ذي الصلة به في عام ١٩٩٠ . وأضاف أن هدف المرحلة التجريبية الاولى التي تبلغ مدتها ثلاث سنوات هو دعم المشاريع المنفذة في البلدان النامية لمواجهة الاهتمامات الاربعة التالية : تقليل ارتفاع درجة حرارة العالم ، والمحافظة على التنوع البيولوجي ، وحماية المياه الدولية ، ومنع المزيد من نضوب طبقة الاوزون . وذكر أن خمسة وعشرين بلدا من البلدان الصناعية والبلدان النامية قد التزمت بالفعل بمبلغ ١,٣ من بلايين الدولارات لمبادرة السنوات الثلاث . وأضاف أنه قد قدّم ستة وعشرون مشروعا للاستثمار والمساعدة التقنية ، بقيمة اجمالية تزيد عن ٢٥٠ مليونا من الدولارات ، لاستعراضها ، وسينظر في كانون الاول/ديسمبر في برنامج عمل آخر قيمته ٢٠٠ مليون دولار . وأشار الى أنه من المقرر أن تعتمد في المستقبل القريب بعض المشاريع .

٤٠ - وواصل حديثه قائلا إن سياسة التقييم البيئي التي يتبعها البنك الدولي والتي تشترط تقييم جميع المشاريع التي قد يكون لها أثر سلبي كبير على البيئة تمثل حجر الزاوية بالنسبة للانشطة البيئية التي يضطلع بها البنك . وأضاف أن حوالي نصف القروض التي اعتمدها البنك في عام ١٩٩١ قد خضعت لتقييم بيئي كامل أو محدود .

٤١ - واستمر في حديثه قائلا إن البنك الدولي قد أصدر مؤخرا ورقة سياسة بشأن الغابات ونشرتين توجيهيتين . وأضاف أن ورقة السياسة تمثل نهجا جديدا للبنك إزاء الانشطة المتعلقة بالغابات ، وهو نهج يشجّع بدرجة أكبر المبادرات التي تراعي ظروف الناس والبيئة . وذكر أنه من المتوقع أن تزيد القروض المقدّمة لحماية الغابات وتنميتها تنمية سليمة بيئيا على ما يزيد عن ٤٠٠ مليون دولار للسنوات المالية من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥ . وأضاف أن النشرة التوجيهية التنفيذية الاولى مقصود بها تقليل الحاجة إلى إعادة التوطين الى الحد الادنى وكفالة توفير أماكن إقامة أخرى مناسبة للمشردين اذا كانت إعادة التوطين أمرا لا يمكن تجنبه . أما النشرة التوجيهية الثانية فإنها ستكفل عدم تأثر السكان المحليين تأثرا سيئا بمشاريع البنك .

(السيد حداد ، البنك الدولي)

٤٣ - واسترسل في حديثه قائلا إن أحد الجوانب الرئيسية للأعمال البيئية التي اضطلع بها البنك الدولي في السنوات الاخيرة قد تمثل في زيادة تركيزه على تدابير السياسة العامة التي تؤثر على السلوك . وأضاف أنه يجري الاضطلاع بمشاريع بحوث من أجل تحديد آثار التجارة والسياسات المالية والانمائية على البيئة ، كما يجري استكمال العديد من خطط العمل البيئية والتحليلات التي تتعلق بقطاعات معينة لمسائل بيئية . وذكر أنه يجري أيضا تقديم قروض تتعلق بمشاريع للسياسة والتكيف وهي مشاريع تركز على البيئة .

٤٣ - واستطرد قائلا إنه في حين سيظل التركيز الاساسي للبنك الدولي منصبا على المشكلات البيئية على المستوى المحلي والوطني في البلدان النامية فإنه سيولي اهتماما متزايدا لحل المشكلات البيئية العالمية . وأضاف أنه للقيام بهذه الانشطة زاد البنك عدد موظفيه المختصين بالبيئة الى ما يزيد عن ١٣٠ موظفا فنيا . وذكر أنه من المتوقع اجراء تعيينات أخرى ، وأنه يجري استعراض وتعزيز الاجراءات والسياسات الداخلية .

٤٤ - السيد آجافون (توغو) : قال إن وفده يؤيد تأييدا تاما الآراء التي أعرب عنها ممثل غانا ، نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ ، فيما يتعلق بالبند الفرعي (هـ) .

٤٥ - وواصل حديثه قائلا إن قرار عقد المؤتمر المعني بالبيئة والتنمية قد لقي ترحيبا شديدا ويُظهر أن المجتمع الدولي قد أقر أخيرا بأن الفقر ووقع خطى التدهور البيئي المخيف يمثلان بالنسبة للجنس البشري التهديد نفسه الذي تمثله الاسلحة النووية . وذكر أن الزيادة السريعة في عدد السكان وتسارع خطى الانتاج الصناعي يلقيان ضغوطا لا حد لها على البيئة وموارد الارض بما يؤدي الى تدهور البيئة بأشكال مختلفة .

٤٦ - ومضى في حديثه قائلا إن وفده يشعر بالقلق البالغ إزاء هذا الوضع ويرحب بالجهود التي تبذل على الصعيد الوطني لإعداد سياسات واستراتيجيات وخطط للتنمية القابلة للإدامة والسليمة من الناحية الايكولوجية . وأضاف أن وفده يقدّر بصفة خاصة الاعمال التي اضطلعت بها من هذه الناحية مؤسسات في منظومة الامم المتحدة ، وخاصة البنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة للبيئة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومركز

(السيد آجافون ، توغو)

الامم المتحدة للشركات عبر الوطنية وبرنامج الاغذية العالمي ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة واللجنة التحضيرية للمؤتمر المعني بالبيئة والتنمية ومنظمة الطيران المدني الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الارصاد الجوية العالمية . وذكر أن وفده يوافق على أنه ينبغي تركيز الاهتمام على المشكلات البيئية الرئيسية التي حددها برنامج الامم المتحدة للبيئة .

٤٧ - واسترسل في حديثه قائلا إن بلده كان من بين البلدان التي احتجت بشدة على نقل النفايات الخطرة والسامة عبر الحدود الى بلدان تفتقر لتكنولوجيا التخلص من تلك النفايات ، ورحب بتوقيع اتفاقية باماكو لحظر استيراد النفايات الخطرة إلى افريقيا ومراقبة حركتها عبر الحدود وإدارتها داخل افريقيا .

٤٨ - واستطرد قائلا إن المشكلات الخطيرة التي يعاني منها بلده بالنسبة لتآكل السواحل والغابات قد حدت بحكومته إلى ايلاء أولوية لحماية البيئة وانشاء وزارة للبيئة . وأضاف أنه قد بدئت أنشطة لإعادة التشجير واعتمدت مدونة بيئية للمساعدة في حماية الحيوانات والنباتات . وذكر أن حكومته ، إقرارا منها بقيمة اجراءات الحماية ، قد رحبت بصفة خاصة بتوصيات برنامج الامم المتحدة للبيئة الداعية الى التوسع في جمع وتحليل ونشر المعلومات والبيانات العلمية المتعلقة بالمشكلات الايكولوجية الرئيسية .

٤٩ - ومضي في حديثه قائلا إن المصاعب الشديدة التي تواجه حكومات البلدان النامية الفقيرة في المحاولات التي تبذلها لإقناع شعوب تلك البلدان بأن بعض الاعمال التي تقوم بها تضر بالبيئة إنما تبين أن الفقر هو ، في وقت واحد ، سبب ونتيجة لتدهور البيئة . وأضاف أن الجهود المضطلع بها من جانب الدول والمجتمع الدولي لمعالجة المشكلات البيئية عملا بقرارات الجمعية العامة ١٨٦/٤٢ و ١٨٧/٤٢ و ٢٢٧/٤٤ هي جهود جديرة بالثناء . واستدرك قائلا إنه يجب ، مع ذلك ، أن يكون لدى البلدان النامية موارد مالية كافية لمكافحة الفقر قبل أن يكون بمقدورها تحقيق أهداف حماية البيئة . وذكر أنه يجب في الوقت نفسه اتخاذ اجراء بالنسبة لنقل التكنولوجيا والتعاون التقني ، وخاصة من خلال برامج التدريب والبحوث . وأضاف أنه ينبغي تركيز الجهود الرامية الى تخفيف حدة الفقر في البلدان النامية على تشجيع الامن الغذائي والاكتفاء الذاتي ، وكذلك على الاكتفاء الذاتي بالنسبة للطاقة ، وتوفير الرعاية

(السيد آجافون ، توغو)

الصحية الاولية والتعليم . وقال إن هناك حاجة إيضا الى اجراء ملائم بالنسبة للتجارة العالمية ومديونية البلدان النامية . واختتم حديثه قائلا إنه ينبغي أن تستخدم الموارد المحررة نتيجة لنزع السلاح بما يحقق صالح البشرية وذلك من أجل إقامة نظام اقتصادي أكثر إنصافا وتوازنا ويضع الانسان في بؤرة الاهتمام .

٥٠ - السيد فالنزويلا (هندوراس) : تحدث نيابة عن وفده ووفود بنما والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وأبرز قلق تلك الوفود إزاء تدهور الاحوال الاقتصادية في البلدان النامية ، وهو التدهور الذي اجتمع مع زيادة عدد السكان والزحف العمراني السريع بما أدى الى مضاعفة نقص المساكن والتسبب في مشكلات اجتماعية واقتصادية وبيئية خطيرة .

٥١ - وواصل حديثه قائلا إن مؤتمر فانكوفر للمستوطنات البشرية الذي عقد في عام ١٩٧٦ كان نقطة الانطلاق للعمل المتعدد الاطراف من أجل مواجهة نقص المساكن وتلبية الحاجات الاساسية للاسر . وأضاف أن اعتماد الاستراتيجية العالمية للمأوى حتي عام ٢٠٠٠ من جانب الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين كان واحدا من الإسهامات الرئيسية في ذلك المجال . وذكر أن أنشطة التعاون التقني التي تركز على الاسكان قد زادت زيادة كبيرة خلال السنوات الست الاخيرة بدعم من الصناديق الاستئمانية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومن مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) وإسهامات الحكومات المهتمة . وأضاف أنه يجري في أمريكا اللاتينية معالجة مجموعة كبيرة من المسائل ذات الصلة بالاسكان في ٤٦ مشروعا يجري تنفيذها في ١٤ بلدا بمساعدة من مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي . وقال إن بلدان أمريكا الوسطى تؤيد مشروع "المدن الدائمة" الذي يجري تنفيذه في ١٥ مدينة في آسيا وافريقيا وأوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية لدراسة استراتيجيات الإسكان ومواجهة الزيادة غير المحكومة في عدد السكان .

٥٢ - واستطرد في حديثه قائلا إن تلك البلدان ترحب أيضا بالانشطة التدريبية في مجال المستوطنات البشرية ، وهي الانشطة التي يمولها البنك الدولي والاتحاد الاقتصادي الاوروبي . وأضاف أن بعض بلدان أمريكا الوسطى قد أعلنت تشييد المساكن كأولوية وطنية وهي ترحب بالدعم النشط الذي تقدمه المؤسسات الدولية لجهودها . وذكر أن البرامج ذات الصلة بالمستوطنات البشرية لا تركز على المناطق المحيطة بالمدن الكبرى

(السيد فالنزويلا ، هندوراس)

فحسب بل تركز أيضا على تشييد المساكن في المناطق الريفية ، وتكميله بالخدمات العامة المطلوبة ومشاريع الهياكل الاساسية .

٥٣ - ومضى في حديثه قائلا إن دعم الديموقراطية في أمريكا الوسطي يعزّز التعاون فيما بين حكومات المنطقة في مواجهة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها سكانها . وأضاف أن تلك الحكومات تتناول مشكلة نقص المساكن من منظور واسع وتقر بأنه من المهم ، بالاضافة الى المأوى ، أن تقدّم ، مثلا ، مياه الشرب والكهرباء والرعاية الصحية والتعليم والهيكل الأساسي .

٥٤ - واستمر في حديثه قائلا إن أحد المشاريع الناجحة الاخرى في أمريكا الوسطى يشمل تشييد المساكن الريفية بواسطة الاشخاص الذين سيشغلون تلك المساكن في المستقبل ، وهو مشروع تنظمه تعاونيات المزارعين . وأضاف أن المشروع نموذج جذب الاهتمام في بلدان خارج المنطقة ويحظى بدعم من المنظمات الدولية والامم المتحدة . وذكر أن حكومات أمريكا الوسطى قد أجرت تعديلات هيكلية في اقتصاداتها لمعالجة المشكلات الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها ، كما أن السكان المتأثرين بتلك التدابير يحصلون على المساعدة في برامج متكاملة تتناول الاستثمار الاجتماعي والاسكان والاحتياجات البيئية . وأشار الى أن رؤساء بلدان أمريكا الوسطى قد قرروا في اجتماع القمة العاشر الذي عقدوه في تموز/يوليه إنشاء مجلس لبلدان أمريكا الوسطى بشأن الاسكان والمستوطنات البشرية من أجل تنسيق الجهود التي تبذل في المنطقة وذلك بتعاون وثيق مع مؤسسات الخدمات الاجتماعية .

٥٥ - وفي الختام ، أعرب عن تقديره للاتحاد الاوروبي ومؤسسات منظومة الامم المتحدة - وخاصة برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، وصندوق الامم المتحدة للسكان ، ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ، والبنك الدولي - لما تقدمه من إسهام في برامج الاسكان الوطنية في المنطقة .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٥